او زرع ما بذره فالدنيا مزرعة والاعمال كالبذار ويوم القيمة يوم طلوع الزرع
وحصاده ومن ذلك تاويل الخشب المقطوع المتساند بالمنافقين والجامع
بينهما ان المنافق لا روح فيه ولا ظل ولا ثمر فهو بمنزلة الخشب الذي هو
كذلك ولهذا شبه تعالى المنافقين بالخشب المسندة لانهم اجسام خالية
عن الايمان والخير وفي كونها مسندة نكتة اخرى وهي ان الخشب اذا
انتفع به جعل في سقف او جدار او غيرهما من مظان الانتفاع وما دام متروكا
فارغا غير منتفع به جعل مسندا بعضه الى بعض فشبه المنافقين
بالخشب في الحالة التي لا ينتفع فيها بها ومن ذلك تاويل النار بالفتنة
والافساد وكلاهما يطفيهما من علية ويتصل به فهذه تحرق الاثاث
والمتاع والابدان وهذه تحرق القلوب والاديان ومن ذلك تاويل
النجوم بالعلما والاشراف لحصول هداية اهل الارض بكل منهما
والارتفاع والاشراف بين الناس كارتفاع النجوم ومن ذلك تاويل
الغيث بالرحمة والعلم والقران والحكمة واصلاح حال الناس ومن ذلك
خروج الدم في التاويل يدل على خروج المال والقدر المشترك ان قوام
البدن بكل واحد منهما ومن ذلك الحدث في التاويل يدل على الحدث في
الدين فالحدث الاصغر ذنب صغير والاكبر ذنب كبير ومن ذلك ان ا
ليهودية النصرانية في التاويل بدعة في الدين فاليهودية تدل على فساد
القصد واتباع غير الحق والنصرانية تدل على فساد العلم والجهل والضلال
ومن ذلك الحديد في التاويل وانواع السلاح يدل على القوة والنصر
بحسب ذلك السلاح ومرتبته ومن ذلك الرايحة الطيبة
تدل على الثنا الحسن وطيب القول والعمل والرايحة الخبيثة با

لعكس و

٦٣

لعكس والميزان يدل على العدل والجراد يدل على الجنود والعساكر
والغوغاء الذي يموج بعضهم في بعض والنحل يدل على من
ياكل طيبا ويعمل صالحا والديك رجل عالي الهمة بعيد الصيت
والحية عدو او صاحب بدعة يهلك بسمه والذيب رجل
غشوم ظلوم غادر فاجر والثعلب رجل غادر محتال مكار روّاغ
عن الحق والكلب عدو ضعيف كثير الصخب والشر في كلامه وسبابه
او رجل مبتدع هواه مؤثر له على دينه والسنور العبد والخادم
الذي يطوف على اهل الدار والفارة امرة سو فاسقة فاجرة
والاسد رجل قاهر مسلط والكبش الرجل المنيع المتبوع ومن
لطيف التعبير ان كل ما كان وعا للما فهو دال على الاثاث وكل ما كان
وعا للمال فهو كالصندوق والكيس والجراب فهو دال على القلب و
كل مدخول بعضه في بعض وممتزج ومختلط فدل على الاشتراك
والتعاون او النكاح وكل سقوط وخرور من علو الى سفل فمذموم
وكل صعود وارتفاع فمحمود اذا لم يجاوز العادة وكان ممن يليق به
وكل ما احرقته النار فجايحة وليس يرجى صلاحه ولا حياته
وكذلك ما انكسر من الاوعية التي لا تنشعب مثلها وكل ما خطف
وسرق من حيث لا يرى خاطفه ولا سارقه فانه ضايع لا
يرجى وما عرف خاطفه او سارقه او مكانه او لم يتغير عن صاحبه
فانه يرجى عوده وكل زيادة محمودة في الجسم والقامة واللسان والذكر
اللحية واليد والرجل فزيادة خير وكل زيادة متجاوزة للحد في ذلك فمذ